

بناء الشعور بالاعتبار

حيث أكد على ضرورة توافر الشعور بالاعتبار لدى المربي كي يتمكن من بناء الشعور بالاعتبار لدى الأبناء، حيث أن فاقد الشيء لا يعطيه. وهذا البناء يتطلب أولاً الثقة بالذات، والإيمان بالقدرات والمذاهب التي تملكها، وتطويرها بما يتناسب ودوركم كمربي أو موجه أو معلم. وأشار إلى أنه نظراً للتطور الحاصل ينبغي العمل على تحصيل العلم والمعرفة، والتزود بالفكر والمعرفة واكتساب المهارات.

في المحور الثاني للحلقة تطرق سماحة الشيخ الحبيب -حفظه الله- إلى الحرية؛ فالأبناء قد خلقوا أحراراً.. فلا بد أن ندع الأبناء يتصرفون في أمورهم بكامل حريتهم، ولا نتصرف بالنيابة عنه فمحدودية در الآباء هو الرقابة والترشيد وليس التصرف بالنيابة. كذلك لا بد أن ندع الأبناء يتكلمون ويتحدثون عما يجول في خواتمهم.. حيث أن الحرية من شأنها تنمية مهارات التفكير والاستنتاج، فعلى الأهل اكتشاف قدرات أبنائهم وتنميتها.

ثم تعرض إلى أهمية تدريب الأبناء على الاختيار، وعلى تحمل المسؤولية ومراعاة الأمور المحببة إلى الطفل، والأمور المتناسبة مع قدراته.

أما انعكاساته على الأبناء فتتلخص بالتالي:

الإحساس بالأهمية. تنمية روح العمل للأسرة. تنمية روح المسؤولية. المساهمة في النضج الحياتي.

حقوق الأبناء على الآباء أحد المحاور التي ناقشها سماحته -حفظه الله- في الحلقة، ومن هذه الحقوق:

تبدي اهتماماً إذا حدثك فتترك ما بيدك إذا كنت مشغولاً مثلاً. استمع إليه حين يحدثك وحاوِّره فيما يقول بما يتناسب معه. لا تستخف بآرائه مهما كانت، فإن كان فيها خطأ فعليك تصحيحه بأسلوب لا ينتقم من مكانته.

وقال: وهذا يتطلب منا فن تدريب أنفسنا على سعة الصدر، والصبر، والنزول إلى مستوى الصغار.

المدح والافتخار المتوازن آخر المحاور التي تعرض لها الشيخ الحبيب -حفظه الله- فمن جملة ما ذكر: أن عدم الخل على الأبناء بالثناء والمدح يعطيهم الإحساس بالأهمية، ويثبت فعل الخير فيه. وأهمية الفخر باعتدال أمام الناس مع كل إنجاز ينجزه الطفل.

شاهد الحلقة على

[الشيخ محمد حسن الحبيب - بناء الشعور بالاعتبار](#)

